عندما يشدو القمر

قالت أراكَ اليومَ تَبْتَسِمُ
كالبدرِ حين نراهُ يرتسمُ
قُلتُ الضِّياءُ على الخدودِ لهُ
سحرٌ على نفسي فأبتسمُ
ويذوبُ وجداني إذا نظرت
عيني إلى خدَّيكِ يا نغمُ
فأخوضُ في بحرِ الهوى عجبًا
كسفينةٍ بهواكِ تعتصمُ
يأتي إليَّ الموجُ يضربُني
بعيونِكِ النَّعسى فأنقسمُ
تتفرَّقُ الأشواقُ من سُفُنِي
تطفو على الأمواجِ تضطرمُ
تسعى إلى لقياكِ يا قمري
حيث الجوى كالجمرِ يحتدمُ

فإذا تلاقينا تُفارقُني

أنَّاتُ وجداني وتنصرمُ

تتعانقُ الأشواقُ تأخُذُنا

في حضنِها المُشتَاقِ تَلتَحِمُ

فأعودُ للأشعارِ أكتُبُها

لحنًا بهِ النَّغماتُ تنتظمُ

تهفو لها العشَّاقُ تسمعُها

في ليلةٍ يشدو بها القلمُ

تتراقصُ النَّجماتُ في طربٍ

والكونُ بالألحانِ ينسجمُ

=====